فدهش حتى كاد يغمى عليه والتفت واذا مسدسي وخنجري على مائدتي فوثبت اليهما واشرعت الفرد في يدي وامرته ان يسير امامي من غير ان يفوه بكلمة والاَّ قتلته وكنت لابساً لبس الكهنة كما تقدم فلم ينتبه احد لي وتقينا سائرين الى ان خرجنا من الهيكل ووصلنا الى دار رئيس الشرطة. وسرَّ رجال الحكومة بما فعلت لانهم تخلصوا من كاهن تثمن كنيج واستبداده

باب الزراعة

المعرض الزراعي

للزراعة دعائم كثيرة تعتمد عليها والمعارض الزراعية من اقوى هذه الدعائم لانها ميدان للمنافسة والمسابقة ومدرسة الاختبار والاعتبار. ولقد حيينا المعرض الزراعي المصري في نشأته بعد ان مرَّ على المقتطف سنون كثيرة وهو ينادي بانشاء مدرسة زراعية ومعرض زراعي. ووطننا النفس على ان نرى لذلك المعرض بناء فخماً تعرض فيه آلات الزراعة كما تعرض غلاتها فتمَّ ذلك وبُني المعرض من كرم الحكومة بين ميداني الجزيرة وفُتح في التاسع من شهر فبراير (شباط) بحضور الجناب العالي وامراء البيت الخديوي الكريم ونظار الحكومة المصرية وقناصل الدول الجنرالية والمحافظين والمديرين وجمهور غفير من كبار المستخدمين ووجهاء القطر وكانت ساحتهُ مزدانة بالاعلام الكثيرة تحيط بها خيام المعروضات المختلفة من مثل الآلات الرافعة وادوات الحراثة والدرس والغربلة وانواع الاسمدة واصناف المواشي الاهلية والمجنسة. وداخل البناء معروضات الحاصلات الزراعية على انواعها كالقطن والقمح والشعير والذرة والفول. وهي كثيرة الاصناف والتنوعات

والمعروضات التي تستوقف النظر كثيرة نذكر بعضها اجمالاً فمنها الآلات الرافعة على انواعها بين وابورات ثابتة ومتحركة كبيرة وصغيرة يتدفق الماء من طلمباتها وبين سواقٍ مصنوعة على اسلوب قليل النفقة. وآلات للحرث والتخطيط والتزحيف والتمهيد والضم والدرس وبعضها كآلات الحرث مصنوع لهذا القطر خاصة

ومنها المصنوعات الزراعية مثل السكر والزبدة والحرير والراتنج. ومما يحسن ذكرهُ في هذا الصدد ان معمل الشيخ فضل اهتم بزرع النجر (الشمندور) السكري فوجد انهُ يجود في

هذا القطر . وهو يزرع من ابريل الى ١٥ نوفمبر ومحصول الفدان من ٤٠٠ قنطار الى ٦٠٠ والسكر فيهِ من ١٧ الى ١٨ في المئة مع ان السكر في القصب من ١٣ الى ١٤ في المئة فقط وسكر البنجر مثل سكر القصب ثمناً . والظاهر ان بنجر السكر يجود في هذا القطر اكثر مما يجود في اوربا فان متوسط وزن الراس في اوربا ٤٠٠ جرام واما متوسط وزنهِ هنا فنحو ٦٨٠ جراماً

ومنها مصنوعات السجون المصرية وهي من ابدع ما عُرض في المعرض ولو كانت علاقتها بالزراعة قليلة . ويستدل منها على ان سجون القطر المصري اصبحت مدارس صناعية يتعلَّم فيها المسجونون انفع الصنائع كالنجارة والحياكة وعمل الاحذية والسروج والبرشات والمناخ وما اشبه . ومصنوعات النجارة والتطعيم بالغة حد الاتقان فترى الكراسيّ والمقاعد والموائد والخزائن والرفوف والبراويز من شغل المشربية المطعَّم بالابنوس والعاج والعظم وعرق اللؤلؤ وكلها مرسومة بالاشكال العربية الدقيقة . وترى هناك مصنوعات اخرى فضية ونحاسية بديعة النقش والزخرفة واقمشة واسفاطاً ومراوح وما اشبه وكلها غاية في الجودة والاتقان . ولا عجب بعد هذا اذا دخل الرجل السجن شقياً كثير الضرر وخرج منهُ عارفاً بصناعة يعيش منها ويغنيهِ دخلها عن اختلاس مال غيرهِ

ومنها معروضات التنظيم وهي مصنوعة في ورش الحكومة وبالغة حد الاتقان

ومنها معمل صغير لحل الحرير ترى فيهِ الشرانق توضع في الماء الغالي فتحل خيوطها وتلف على دولاب يدور امامها . واذا نجحت زراعة شجر التوت في هذا القطر ونجحت تربية دود الحرير ايضاً كان لهذه الصناعة شأن كبير فيهِ

ومنها سكة حديدية صغيرة تسير بالكهربائية كما يسير الترام الكهربائي عرضها المتر كويل . وسكة اخرى من محل اورنستين وكويل تسير مركباتها بآلة بخارية حول ساحة المعرض يركب فيها جمهور غفير فتدور بهم حول ساحة المعرض ثم تردهم وهي من السكك التي في احد تفاتيش دولتلو البرنس حسين باشا كامل وقد تنزه فيها اكثر الذين حضروا المعرض

ومنها معروضات السماد الصناعي وهي كثيرة مختلفة وقد قال بعضهم انهُ سمد ١٥٠٠ فدان مزروعة قطناً بسمادها فبلغ متوسط غلة الفدان ١١ قنطاراً

وكانت الثيران المعروضة كثيرة بعضها ضخم جدًّا وهو اوربي وبعضها معتدل الجسم مجدول العضل وهو مجنس اي من اب اوربي وام اهلية . وكذلك الخرفان وبعضها كبير غزير الصوف طويلهُ والبغال قوية مجدولة العضل

وجملة القول ان هذا المعرض يزيد عاماً بعد عام وفاء بالغاية التي انشئ لاجلها ويعود

بالشكر الجزيل لدولة الامير الخطير البرنس حسين باشا كامل رئيس الشركة الزراعية لاهتمامه الشديد بكل ما يرقي شأن الزراعة في هذا القطر ولحضرة المستر كاري والمستر فودن العالم الزراعي اللذين بذلا الجهد في انشاء المعرض وادارته ولكل الذين عاونوهما في ذلك من اعضاء الشركة وغيرها وللحكومة الخديوية التي تنفق بسخاء على هذه الاعمال النافعة . لا زالت مصر راقية مراقي الفلاح وسائرة في سبيل النجاح في ظل اميرها المعظم وباهتمام هذه الوزارة الحكيمة

جوائز البقر

واعطيت جوائز كثيرة للعارضين حسب انواع المعروضات ودرجتها فاعطيت جائزة الثيران الاهلية الاولى لثور اهلي عرضهُ مصطفى باشا وهبي مدير الدقهلية والجائزة الثانية والثالثة لثورين عرضتهما الدائرة الخاصة

واعطيت الجائزة الاولى والثانية والثالثة لثلاث من البقر الاهلية الحلوبة عرضتها الدائرة الخاصة . وهي جوائز البقر الاهلية الحلوبة

والجائزة الاولى لثور من المواشي البحيرية عمرهُ ثلاث سنوات عرضتهُ الدائرة الخاصة والجائزة الثانية لثور عرضهُ بوغوص باشا نوبار . والجائزة الاولى لثور خصي عمرهُ ثلاث سنوات عرضهُ شواربي باشا والثانية لثور عرضهُ عبد المجيد بك ابو جازية

والجائزة الاولى والثانية لعجلتين بحيريتين عرضتهما الدائرة الخاصة . والجائزة الاولى والثانية لعجلين صغيرين عرضتهما الدائرة الخاصة ايضاً . ولم تعرض البقر الصعيدية في المعرض

والوسام الذهبي لثور اوربي عرضتهُ الدائرة الخاصة والجائزة الفضية لثور اوربي عرضتهُ دائرة درانت باشا . والوسام الذهبي لبقرة اوربية عرضتها الدائرة الخاصة والفضية لبقرة اوربية عرضتها دائرة درانت باشا

واعطيت الجائزة الاول لثورين مجنسين عرضتهما دائرة القصر العالي والدائرة الخاصة والجائزة الثانية لثورين عرضتهما دائرة البرنس حسين باشا ودائرة درانت باشا . والوسام الاول والثاني لبقرتين مجنستين حلوبتين عرضتهما مدرسة الزراعة . والوسام الاول لعجل مجنس عمرهُ اقل من سنة عرضتهُ الدائرة الخاصة والثاني لعجل مجنس عرضتهُ مدرسة الزراعة . والجائزة الاولى والثانية لعجلتين مجنستين عرضتهما الدائرة الخاصة

والوسام الذهبي والفضي لعجلين مسمنين عرضهما المسيو سنتا حيوفني . والجائزة الثانية لجاموس عمرهُ اكثر من ثلاث سنوات عرضتهُ شركة اراضي ابي قير . والجائزة الاولى لجاموسة حلوبة عرضتها الدائرة الخاصة والثانية لجاموسة عرضها شواربي باشا

الغنم

المريني — اعطيت جوائزهُ للدائرة الخاصة والبرنس حسين باشا واسمعيل بك دبوس ومدرسة الزراعة وستنا جيوڤني وبدربدر

البلدي — اعطيت جوائزهُ لشواربي باشا ومصطفى باشا وهبي واسمعيل بك دبوس ومدرسة الزراعة وخليل باشا فوزي

والمجنَّس — اعطيت جوائزهُ لدائرة درانت باشا وهي من الدرجة الثانية ولم يعطَ شيء من الدرجة الاولى لاحد لان المعروضات لم تستحق ذلك

المعزى

البلدي ليوسف بك احمد . والزرابي للدائرة الخاصة . والاجنبي للدائرة الخاصة ايضاً

البغال

اعطيت جوائزها لبغلين عرضتهما مصلحة التنظيم وبغل عرضهُ مصطفى باشا وهبي

الحمير

اعطيت جوائزها لحمير عرضتها الدائرة الخاصة

الجمال

اعطي الوسام الاول لجمل عرضهُ الشواربي باشا والثاني لجمل عرضهُ محمد بك ابو جازية

الدجاج

كانت المعروضات كثيرة والجوائز كثيرة ايضاً واكثرها ليوغوص باشا نوبار والبرنس عمر طوسن ومسز الن جوزف وبونيتو بك

الحبوب

جائزة القمح الصعيدي الاحمر لخليل باشا فوزي . والابيض الاولى لعلي بك شعراوي والثانية للبرنس عمر طوسن . والشعير البلدي الاولى ليوغوص باشا نوبار والثانية لعلي بك شعراوي . والاوربي المزروع في مصر الاولى لمدرسة الزراعة

والفول البحيري الاولى لاسكندر بك شديد والثانية لرياض باشا . والصعيدي الاولى لعلي بك شعراوي والثانية لاحمد بك دله

والذرة البلدية الجائزة الاولى للخواجه اصلان زجدون والثانية لمهدي بك احمد

والذرة الاجنبية المزروعة في مصر الجائزة الاولى والثانية ليوغوص باشا نوبار

الذرة البيضاء الاولى لابي زيد افندي طنطاوي والثانية لعلي بك شعراوي

الارز اللباني الاولى لاحمد بك دله والثانية لاحمد بك حبشي. والارز الصيربي الاولى لبوغوص باشا نوبار والثانية لحسن بك شمسي ولبقية انواع الارز الاولى لبوغوص باشا نوبار والثانية للغواجه انطون صباغ

ستأتي البقية

النجاح في العام الماضي

لم ترد الينا تقارير دوائر الحكومة المختلفة حتى الآن التي يستدل منها على تقدم القطر المصري في العام الماضي ولكن وصلنا تقرير الجمارك عن شهر دسمبر وفيهِ ان قيمة الواردات في العام الماضي بلغت ١١٢١٦٤٠٥ جنيهات وكانت في العام الذي قبلهُ ١٠٨١١١٥٤ جنيهاً وقيمة الصادرات في العام الماضي بلغت ١٥٣٤٢٤٩٤ جنيهاً وكانت في العام الذي قبلهُ ١١٧٩٦٢٥٨ . فبلغت الزيادة في الوارد ٤٠٥٢٥١ جنيهاً وفي الصادر ٣٥٤٦٢٣٦ جنيهاً اي بلغت الزيادة في الصادر والوارد نحو اربعة ملايين من الجنيهات وهي دليل على نجاح لا مثيل لهُ في سنة من السنين الماضية ولا سيما لأن اكثرها في الصادر . وغنيٌّ عن البيان ان اكثر هذه الزيادة نتج من ارتفاع ثمن القطن . ولا يبعد ان تبلغ الزيادة في ثمن موسم القطن وحدهُ ستة ملايين من الجنيهات او اكثر ولو لم يبع الجانب الاكبر منهُ قبل ارتفاع الاسعار لبلغت الزيادة عشرة ملايين من الجنيهات او اكثر

النيل وزراعة القطن

بلغ انخفاض النيل هذا العام مبلغاً لم يبلغهُ في سنة من السنين التي سجل قياسهُ فيها وهذا الانخفاض عام من مصادر النيل في البحيرات الاستوائية الى مصباتهِ في البحر المتوسط ويخشى ان ينقطع الماء من عند اصوان في شهر ابريل المقبل فلا يبقى لري القطر المصري الاَّ المجموع في النيل من اصوان الى البحر المتوسط . لكن مصلحة الري استعدت لذلك باعتمادها على منع زرع الارز والماء الذي يقتضيهِ يكفي ري نحو اربع مئة الف فدان من القطن فاذا فعلت ذلك واجرت اطفاء الشراقي او منعت اطفاءها تماماً فلا يبعد ان يكفي الماء الباقي في النيل لري القطن الذي يزرع عادة في هذا القطر او لري ثلثيهِ على الاقل . وهي تحاول منع اهل الزراعة من زرع كل القطن الذي كانوا يزرعونهُ ولا سبيل لها الاَّ فرض المنوابة في الري وقد فرضتها من نصف شهر مارس واباحت للآلات الرافعة ان تدور من خمسة ايام الى سبعة

على حسب اختلاف المديريات ثم تنقطع عن الادارة المدة التي يحتملها نبات القطن من غير ماء وهي محدودة ايضاً. ويقال ان الآلات الرافعة لا تجري في ايام الادارة الاَّ نحو ثلثي الاطيان التي تزرع قطناً عادةً فاذا تمَّ ريُّها الى ان يرد ماء الفيضان وورد في ميعاده او قبل ميعاده بلغ الموسم المقبل اربعة ملايين من القناطير او حواليها وهو في الاسعار الحاضرة اصلح للقطر من سبعة ملايين قنطار تباع باسعار بخسة ولاسيما لانهُ لا يشغل غير ثلثي الارض التي يشغلها موسم القطن عادة

ثم اذا ثبت هذا العام ان الموسم القليل الذي لا يزيد على اربعة ملايين قنطار يباع بثمن الموسم الكبير الذي يزيد على ستة ملايين قنطار كان من الحكمة ان تجد الحكومة المصرية اسلوباً لحصر زراعة القطن في ثمانمئة فدان من الارض كأن لا تبيح لاحد ان يزرع القطن في اكثر من ربع اطيانهِ فتتضاعف فائدة القطر من ذلك لان القطن يباع حينئذٍ بمثل الثمن الذي يباع بهِ الآن . وتتخلص اربع مئة الف فدان من زرع القطن وتزرع مزروعات اخرى ولا تعود الارض تزرع قطناً الاَّ مرةً كل اربع سنوات فلا تضعف قوتها

زراعة قصب السكر

وضع المرولتر تيان الكيماوي في معمل الشيخ فضل رسالة في قصب السكَّر ابان فيها ان العقد السفلى من قضبان القصب الكثيرة السكَّر لا تصلح للزرع (للتقاوي) مثل العقد العليا وهذه العقد العليا فيها سكر اقل قابليةً للتبلور من سكر العقد السفلى واقل منهُ ثمناً فيكون من اتخاذ التقاوي منها فائدة مضاعفة

واصلح الاراضي لزرع قصب السكر الممزوجة من الطين والرمل وفيها نحو واحد في المئة من الجير ولا بدَّ من اجتناب الاراضي الحامضة واما الاراضي المالحة فيمكن غسل الملح منها بالماء والمصارف

واذا كانت الارض خفيفة فتستفيد زراعة السنة الاولى منها بالسماد الفصفوري والنيتروجيني ولا بدَّ من السماد النيتروجيني لزراعة السنة الثانية . واذا استعملت الحكمة في اختيار التقاوي وخدمة الارض فمن ذلك فائدة اكثر مما لو استعملت الاسمدة الغالية الثمن

واشار بان لا تقرَّب عيدان القصب بعضها من بعض وقت زرعها لكي يبقى بينها مجال للهواء ونور الشمس لانها اذا قربت بعضها من بعض نبتت طويلة ضعيفة وقلَّ السكَّر منها . واذا كانت الارض خفيفة فلا بأس بتقريب العيدان بعضها من بعض واما اذا كانت ثقيلة وجب ابعادها بعضها عن بعض

والقصب ليس من النباتات المائية فلا يصلح ان يركد الماء في ارضهِ ويحسن ان يمنع ريهُ مطلقاً قبل قطعهِ بشهر او شهرين . وحالما يقطع القصب ينقل الى المعمل والاَّ خسر من وزنهِ واحداً الى واحد ونصف في المئة كل يوم يبقاهُ في ارضهِ مقطوعاً وينقص سكرهُ ايضاً

والسكَّر في القطر المصري نحو ١٤ في المئة من القصب وزناً اي مثل ما هو في اشهر البلدان في زراعة القصب ككوبا وجاوى فانهُ فيهما من ١٤ في المئة الى ١٥ في المئة

وذكر ان غلة السكَّر في كل البلدان ٦٧٣٩٠٠٠ طن واكثرها من البلدان التالية

الهند الشرقية	٣٥٠٠٠٠٠	طن
جاوى	٠٥٥٦٠٠٠	»
برازيل	٠٣٠٠٠٠٠	»
الولايات المتحدة	٠٢٣٠٠٠٠	»
كوبا	٠٢٢٠٠٠٠	»
جزائر فيليبين	٠٢٢٨٠٠٠	»
جزائر صندويج	٠٢٠٣٠٠٠	»
الصين	٠٢٠٠٠٠٠	»
موريتوس	٠١١٥٠٠٠	»
دمراد	٠١١٠٠٠٠	»
مصر	٠١٠١٠٠٠	»
كوينسلند	٠٠٩٦٠٠٠	»
ارجنتينا	٠٠٨٥٠٠٠	»
بيرو	٠٠٧٥٠٠٠	»
مكسيكو	٠٠٧٠٠٠٠	»
بورتوريكو	٠٠٦٦٠٠٠	»
وجملة المستخرج من اسيا	٤٥٥٩٠٠٠	»
ومن اميركا	١٥٠٩٠٠٠	»
ومن استراليا	٠٣٥٧٠٠٠	»
ومن افريقية	٠٣٩٢٠٠٠	»
ومن اوربا	٠٠١٥٠٠٠	»

فاسيا اكثر البلدان استخراجاً للسكر وتليها اميركا فاستراليا . اما اوربا فيزرع القصب فيها في اسبانيا لا غير . ولا يبعد ان تتسع زراعتهُ في افريقية بعد ان رسخت فيها قدم الاوربيين

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

البيض في الطعام

امتحان البيض

فرخ الطائر يولد من بيضة فيتكوّن منها لحمهُ وعظمهُ ودماغهُ واعصابهُ وريشهُ . ففي البيض كل العناصر اللازمة لتكوين جسم الحيوان لحماً وعظماً وجلداً وشعراً ودماغاً واعصاباً

ومن طبيعة البيض انهُ يفسد سريعاً ولاسيما في البلدان الحارّة فلا يؤكل الاَّ اذا كان جديداً او خالياً من الفساد ويعلم ذلك بان تضع البيضة بين عينك ونور الشمس الساطع فاذا بان محها (صفارها) مستديراً والزلال حولهُ صافياً نقياً فهي جديدة او خالية من الفساد . وكذلك اذا وضعت البيض في اناء وصببتَ فيهِ ماء فالجيد يبقى في الماء واما غير الجيد فيطفو عليهِ

سلق البيض

يسلق البيض متى كان جديداً والاَّ عسر سلقهُ ولم يستطب طعمهُ . ويغلى الماء اولاً وتوضع كل بيضة فيهِ على حدتها بملعقة تصل بها الى اسفل الاناء لئلاَّ تقع فيهِ وتتكسر . والمدّة اللازمة لسلقهِ في الماء الغالي من ٣ دقائق الى ١٥ دقيقة فاذا ترك في الماء ٣ دقائق فقط بقي كانهُ غير مسلوق واذا وضع ٦ دقائق بقي ليناً كالزبدة واذا سلق من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة اشتدّ كثيراً وهو الصالح لعمل السلطة ونحوها

وخير من ذلك ان يوضع البيض في اناء فيهِ ماء بارد ثم يوضع الاناء على النار عشر دقائق . او ان تأخذ لسلق ست بيضات اناء يسع اربعة ارطال مصرية من الماء وتغلي الماء فيهِ ثم تضعهُ في مكان دافىء وتضع البيضات فيهِ وتتركها عشر دقائق فتسلق جيداً واذا اردتها اشد قواماً فاتركها في هذا الماء عشرين دقيقة فتطبخ طبخاً